

المحتويات

إهداء	4
مقدمة	11
الفصل الأول: مبادئ عامة	21
الوحدة الإنسانية	23
التعاون الإنساني	26
الحرية الإنسانية	29
العدل بين الناس	33
هل انتشر الإسلام بالسيف؟	37
مفهوم القوة وحدودها	42
السلام أساس العلاقات الدولية	47
الفصل الثاني: الفتوحات والسياسة الخارجية	51
من الجاهلية إلى دولة المدينة	53
بين "حلف الفضول" و"دستور المدينة"	57
الفتوحات الإسلامية بين الدعوة والتوسع	65
الكتلة الجيوسياسية العالمية	72
السياسة الخارجية بين الفلسفة والشريعة	77

83 الفصل الثالث: في الشريعة والفقه والعلاقات الدولية

85 بين العقيدة والشريعة

87 بين أصول الفقه والفقه

93 الاجتهاد... لماذا تراجع؟

97 مكانة العقل في الفقه والاجتهاد

100 العلاقات الدولية في تصنيفات الفقه والاجتهاد

107 الفصل الرابع: الجهاد والمقاومة والإرهاب

109 الجهاد غير الحرب

112 الجهاد ليس للإكراه

114 الطبيعة الشرعية للجهاد

118 بين الجهاد والمقاومة

120 الجهاد وتهمة الإرهاب

125 الفصل الخامس: تقسيم المعمورة: من دار الحرب إلى دار العالمية

127 مفاهيم الحرب

131 دار الحرب ودار الإسلام

138 دار العهد

142 تقسيمات ظرفية متعددة

146 الدار العالمية الواحدة

151 الفصل السادس: الشَّيباني سَبَقَ غروسيوس في القانون الدولي

153 الشَّيباني والسَّير الكبير

156 الشَّيباني وامتداد أثره

160 غروسيوس والتأثر بالفكر الإسلامي

162	دور المسلمين في تأسيس القانون الدولي
167	الفصل السابع: قواعد الحرب
169	دوافع الحرب
174	بدء الحرب
178	إدارة الحرب
185	أخلاقيات الحرب
192	انتهاء الحرب
201	الفصل الثامن: قواعد السلام
203	دبلوماسية العالم الإسلامي
208	مجال التفاوض
214	تبادل الرسائل
220	اعتماد البعثات
228	الوفاء بالعهود والمعاهدات
240	العلاقات التجارية والثقافية
253	الفصل التاسع: أهل الكتاب والأقليات والقوميات
255	أهل الكتاب بين الحقوق والواجبات
264	مواطنة أم ذمّية؟
270	الأقليات: أجانب في بلاد المسلمين
275	الأقليات: مسلمون في بلاد الغرب
287	القوميات وفقه الأقليات
297	الحضارات: حوار لا صدام

309	الفصل العاشر: حقوق الإنسان بين الفكر والممارسة
311	حقوق الإنسان في الفكر الإسلامي
318	ما الحقوق؟
329	القواعد الدولية لحقوق الإنسان
337	صعود القانون الدولي الإنساني
345	حقوق الإنسان بين الإعلان الإسلامي والإعلان العالمي
355	الممارسة هي المعيار
365	الفصل الحادي عشر: الدولة والتنظيم الدولي
367	في الدولة والسيادة والشرعية
378	التنظيم الدولي في الشريعة الإسلامية
385	القوى الإسلامية والصراعات الدولية
392	تيار الجامعة الإسلامية والمسألة الشرقية
404	بين التنظيم الإقليمي والحركة العالمية
415	ماذا عن منظمة المؤتمر الإسلامي؟
437	الفصل الثاني عشر: قضايا إقليمية ودولية
439	النزاعات الدولية وقمة الألفية
449	العولمة والخصوصيات الثقافية
463	الشرق أوسطية والنظام الشرقي أوسطي
480	القضية الفلسطينية أمام التحديات
490	النظام الإقليمي العربي: حاجة وضرورة
505	الفصل الثالث عشر: ماذا عن المستقبل؟
507	التجديد في الفكر الإسلامي

518 في فقه العلاقات الدولية
527 الفكر التنظيمي وفقه الأولويات
532 الإصلاح السياسي أولاً: فكرة الدولة وفكرة المواطنة
543 هل يساهم العالم الإسلامي في إنقاذ الأسرة الدولية؟
551 المصادر والمراجع
569 فهرس عام

تتضمن الوثيقة العلمية دراسة "العلاقات الدولية في الإسلام" واعتقادها بالاعتماد اللازم على مجال العبادات من نظري وفكري تشير إليه المصادر الإسلامية، كما في مجال العلاقات - وخاصة من النوازل - فإن المجال يختلف، والتميز يراجع

صحيح أن العلاقات الدولية كعلم لا تزال حديثة العهد، بيد أن الصحيح كذلك هو ضرورة التعرف على ما أبدعه المسلمون في هذا المضمار بعيداً من الإنكار أو الإدعاء.

وكما يتعرف الدارسون على الفوائين القديمة، والمضمارات القديمة، في مرحلة ما قبل الميلاد، فإنهم مدعوون إلى معرفة العلاقات الدولية في الإسلام. هكذا تتوقف الدراسات عند المذونات القديمة لبلاد ما بين النهرين والهند ومصر وروما، فلماذا لا نتوقف عند الفقه والسياسة في إطار الحضارة الإسلامية؟

من قانون هواري الذي أريد توحيد بلاد ما بين النهرين إلى قانون سائر بلاد الهند لإرشاد طبقة غيرهم، إلى قانون بوخوديس (Bouhadis) المصري القديم الذي مهد السبيل للقانون الذي كان الشريعة اليهودية التي طرقت على بني إسرائيل، إلى القانون الروماني وبخاصة القانون الذي نشره الذي جاء تحت ضغط الثورة الشعبية لتحقيق